ليفيدنا المبالغة من رحم وهو ان كان متعديا جعل لازما
وثقل اي فعل بالضم والرحمة رقة القلب ولما كانت مستحيلة
في حق الباري سبحانه وتعالى حملت على غايتها وهي الانعام
وهذه المباحث لها محال تراجع فيها يقول فعل مضارع واوي
العين فهو اجوف ماضيه قال والقول هو اللفظ الموضوع
لمعنى ويطلق على الرأي وعلى الاعتقاد ومحمد بن محمد بن احمد
ابن الشيخ بدر الدين الدمشقي الاصل المصري الشافعي
رحمه الله ولد في ربيع القعدة سنة ستة وعشرين وثلثمائة
وثمان مائة بالقاهرة ونشأ بها فحفظ القرآن ثم جوده
وقرأ ببعض الروايات على الشيخ نور الدين الطبلبيس
امام الجامع الازهر واخذ عن ابن المجدي الفرايض والحساب
والميقات ولازمه ولازم الشيخ علاء الدين القلقشندي
في الفرايض والفقه وقرأ عليه البخاري والترمذي وغيرهما وحضر
دروس الغماري والمحلي وعلم الدين البلقيني والخواص المتوفين
وسمع على الحافظ بن حجر والزين العراقي وغيرهما وكان اول
اشتغاله سنة تسع وثلاثين وعمره ثلاث عشرة سنة وتميز
في فنون وعرف بالذكاء وحسن العشرة والتواضع واشير اليه
فتصدى للاقراء وانتفع به الفضلاء في الفرايض والحساب
والميقات والعربية ونحوها وممن اخذ عنه نجم الدين بن حجي
وصنف المصنفات الكثيرة منها في الميقات ما يزيد كما قيل
عنه على مائتي مقدمة ومنها في الفرايض والوصايا
والحساب من المؤلفات الخمسة المنتفع بها من زمانه الى
يومنا هذا اما هو معلوم موجود بين الفرضيين ما يدل
على غزارة علمه ومنها في التخوشرح التسدود والقطد
والتوضيح ولم يكمل وبالجملة ففضيلته مشهورة وكتبه

منتفع

منتفع بها منشورة رحمه الله رحمة واسعة وقد اشتهر بجده ابي
امه فاطمة فلذلك قال سبط المارديني وهو الشيخ جمال الدين
عبد الله بن خليل بن يوسف بن عبد الله المارديني نسبة لجامع
المارديني كما رايته بخط السخاوي رحمه الله المقرئ الميقاتي الحاسب
انتهت اليه رياسة علم الميقات في زمانه وكان عارفا بالهيئة مع
الدين المتين وله اوضاع وتواليف وانتفع به اهل زمانه
وممن اخذ عنه ابن المجدي رحمه الله وكان من محاسن
زمانه ذكاء واتقانا مع رياضة خلق وتواضع واطراح
تكلف توفي سنة تسع وثمان مائة رحمه الله ومقول القول هو
قوله الحمد لله وكفى وما عطف عليه والحمد لغة الثنا
باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل والتعظيم
سواء تعلق بنعمة امر لاوفي الاصطلاح فعل ينبئ عن تعظيم المنعم
بسبب كونه منعما على الحامد او غيره واللام في الحمد للاستغراق
كما عليه الجمهور او للجنس كما عليه الزمخشري او للعهد كما
عليه بن النحاس واللام للاختصار وعلى كل فيستفاد
اختصاص الحمد بالله اما على الاستغراق فظاهر واما
على الجنس فلان المعنى جنس الحمد مختص بالله فلا فرد
منه لغيره والا لم يكن الجنس مختصا بالله اذ الجنس يتحقق
في الفرد الثابت لغيره واما على العهد فلان المعنى
ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمده به انبياؤه
واصفاؤه مختص به ولهذا المبحث مزيد بيان في محله
واتى بعد الحمد بعبارة جامعة للاسلام على من
اصطفاه الله تعالى من الانبياء وغيرهم تاسيا بالقرآن في قوله

Copyright © King Saud University